

وَإِخْتَالَ غَيْرَ قَلِيلٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ :  
سَمِيئُهُ الْمُتَنَبِّي . . . . فَاثْتَشَرُوا طَرِبًا  
وَزَلُّوا بِإِيْدِ حَتَّى كَادَ سَالِكُهَا  
يَهْوِي بِهِ الرَّحْلُ لَا يَذْرِي لَهُ سَبِيًا  
يَرَى السَّرَابَ عُبابًا هَاجَ زَاخِرُهُ  
وَالرَّمْلَ يَلْتَحِفُ الأَزْهَارَ وَالْعُشْبَا

\* \* \*

إِيهِ أَخَا الوَفْرَةَ السُّوداءِ كَمْ مَلِكِ  
أَعاضَكَ التَّاجَ مِنْهَا ، لَوْ بِهَا اعْتَصَبَا  
طَلَبْتَ بِالشُّعْرِ دُونَ الشُّعْرِ مَرْتَبَةً  
فَشَاءَ رَبُّكَ أَنْ لَا تُذْرِكَ الطُّلْبَا  
إِذَنْ لَأُنْكَلْتَ أُمَّ الشُّعْرِ وَاجِدْهَا  
وَعَطَّلَ الوَكْرُ لَا شَدُوا وَلَا زَعْبَا  
لَوْ لَا طِمَاحُكَ مَا غَنَيْتَ قَافِيَةً  
بَوَاتُهَا الشَّمْسَ ، أَوْ قَلَدَتْهَا الْجِئْبَا  
«خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا حَلِمْتَ بِهِ»  
فَرُبَّ جِلْمٍ جَمِيلٍ أُورَثَ العَطْبَا

\* \* \*

أَبَا الفُتُوحَاتِ لَمْ تُزَجِ الخَمِيسَ لَهَا  
وَلَا لَيْسَتْ إِلَيْهَا البِيضَ وَالْيَلْبَا  
تَأْتِي التُّخُومَ فَتَلْقَاهَا مُهَلَّلَةً  
مِثْلَ المَرِيضِ أَنَاهُ بِالشِّفَاءِ نَبَا